

سه أعلام القضاء

فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن

ناصر بن عبدالله الرشيد

إعداد:

حمد بن عبدالله بن حنين

---

\* رئيس محكمة التمييز بالرياض وعضو المجلس الأعلى للقضاء  
(سابقاً).

هل من مصيبة أشد وطئاً من فقد الدين؟! وهل من موت أشد إيلاماً من موت العلماء؟! وهل حديث أصدق من الرثاء؟! إنه كلام نبع من القلب فاكتسى حلة الصدق. إنه خبر- في وقته- عزّ على الأذن مسمعه، وأثرى على القلب موقعه، حزن يهز الرواسي، ورثاء ما تلتقي شفتاي بذكره، ولا يثبت بالي بخاطره، أسخن العين وأضاق الصدر، فُقد عالم العقيدة. الصنديد الراسخ ذو المنحة الإلهية التي حباه الله إياها، فكان راسخاً في العلم السلفي والكاشف الجلّي والشارح للواسطية ومعانيها، المستمد منهجه من الكتاب والسنة، والمستند إلى كتب الصحاح والسنن والمسانيد وكتب شيخ الإسلام ابن تيمية وكتب ابن القيم وكتب الذهبي وكتب الفرق والمذاهب وكتب العقيدة، فأصبح مناراً في علم التوحيد ومشعلاً من مشاعل العقيدة الصافية. هذا النجم الذي هوى على قلوبنا فأوجعها. ففراقه لم يمر مرور العابرين، بل صنع لاسمه علماً يرفرف، فكانت لنا معه وقفات، ذلك الشيخ الهمام العلامة المنير الشيخ عبدالعزيز بن ناصر بن عبدالله آل رشيد - رحمه الله تعالى - بلغ المكرمات طولاً وعرضاً، وتناهدت إليه عرضاً وطولاً، إنه طالب العلم من العلماء الراسخين، والمعلم والمرشد في الحرم المكي، إنه القاضي العدل والمسؤول الإداري الأول والرئيس لهيئة تمييز الأحكام. عمرٌ حافل بالعطاء استمر قرابة ٤٦ عاماً، فنزل من صهوة الجواد محملاً مهموماً ومثقلاً بالأوجاع إلى أن فارق الدنيا وهو ملتاع من أجل الحرص على صفاء عقيدة الأمة من الشبهات، وباذل جهده في العلوم الشرعية وإيصالها لأفهام

## فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن ناصر بن عبدالله الرشيد

الناس . رحمك الله يا ابن الرشيد وأفاض عليك من شأبيب الرحمة وأسكنك فسيح جناته .

### نسبه ومولده:

إنه الشيخ عبدالعزيز بن ناصر بن عبدالله بن عبدالعزيز بن رشيد بن عبدالله بن رشيد بن زامل بن علي بن محمد بن علي بن راشد بن حدجان آل محفوظ من العجمان من مواليد الرس ، إحدى مدن القصيم عام ١٣٣٣ هـ .

### نشأته وتعليمه:

نشأ الشيخ في كنف والديه نشأة صلاح وتقوى ، وتربى تربية فاضلة . تميز بالنبوغ وسعة الأفق . وكان ذكاًؤه ملفتاً للأنظار ، فاحتوته أسرته وشجعتة في التعلم ، حيث درس الكتابيب لدى عدد من معلمي القرآن والقراءة والكتابة . منهم ابن عمه الأستاذ محمد بن ناصر الرشيد ، والأستاذ ناصر بن سالم الضويان ، والأستاذ عبد العزيز الشيلبي .

### أسرته:

كان والده رجلاً ذا دين وذا مكانة في بلده فهو أحد وجهاء الرس ، وأما والدته فهي المرأة الفاضلة منيرة بنت محسن الخليفة ، وكان بيت والده بيت علو ووجاهة ، فيكبره أخوه صالح أحد أعيان الرس ، ويصغره أخوه عبدالله الأستاذ والمدرس المشهور في الرس ، وأخته نورة الناصر ممن عرفت بتدريس البنات في الكتابيب .

أبناؤه منصور وعبدالله ومحمد وصالح وإبراهيم وعمر ومن البنات منيرة وحصة وهيا ونورة وليلى وأمل ورحاب وسعاد ودلال ومنال ووجدان وفاطمة ومن الإخوان صالح

وعبدالله ومنصور وإبراهيم ورشيد .

### طلبه للعلم:

درس في الكتاتيب لدى عدد من الحفظة ومعلمي الفقه والحديث والقراءة والكتابة ، منهم ابن عمه الشيخ محمد بن عبدالعزيز الرشيد قاضي الرس ، والشيخ النسابة إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان صاحب كتاب منار السبيل والذي ترجم له ، وتممها الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع ضمن كتاب : إرواء العليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، وكذلك درس على الشيخ سالم بن ناصر الحناكي قاضي الرس . حيث عرف بين أقرانه بسرعة بديهته مما ساهم في سرعة حفظه للقرآن الكريم والسنة المطهرة ، ولما لديه من الطموح إلى المعالي انتقل إلى الرياض عام ١٣٥٣ هـ فاتجه إلى علمائها أبرزهم الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ والشيخ عبداللطيف بن إبراهيم آل الشيخ وتأثر بمنهجهم في العقيدة فبادر في معرفة الأصول الثلاثة وقرأ عن ابن القيم وابن تيمية والذهبي وكتب الفرق والمذاهب وكتب العقيدة وتأثر كثيراً كبيراً بالتوحيد فركز في معرفة المذاهب والفرق ودرس كتب الصحاح والسنن والمسانيد كما قرأ على الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ قاضي الرياض آنذاك ثم سافر إلى مكة المكرمة عام ١٣٥٨ هـ لنيل مزيد من التحصيل في العلوم الشرعية حيث برز في علم العقيدة وأصول الفقه . فتم ترشيحه مرشداً ومعلماً في الحرم المكي ، فكان خير طالب للعلم وملقن له .

### تدريسه في الحرم:

بتاريخ ٢٧ / ٥ / ١٣٥٩ هـ تولى التدريس والإرشاد في الحرم التابع لهيئة الوعظ

والإرشاد بمكة وذلك براتب ٥٠ ريالاً فقط، كما كُلف بالتدريس بالمعهد السعودي بمكة في آخر عام ١٣٩٢هـ، فذاع صيته وعلت منزلته وكثر طلابه، حيث خدم العلم سنتين.

#### مشاركته في النسخ والكتابة:

كتب الشيخ بخطه بعض الوثائق والوصايا، ومن أقدمها ما كان بإملاء شيخه الشيخ محمد بن عبدالعزيز الرشيد قاضي الرس (١٣٤٨-١٣٦٤هـ)، ومنها ثلاث كتابات في آخر رمضان عام ١٣٥٠هـ، وهي بخط جيد، كما له نسخ للأربعين النووية في عدة أوراق، وبلونين وخط كبير واضح، ويظهر أن تاريخها في بداية طلبه للعلم، أي قبل تاريخ سابقتها.

#### عمله في نظر الشكاوى القضائية:

ثم انتقل للعمل في رئاسة القضاء بمكة بتاريخ ١/٧/١٣٦١هـ، وعين عضواً في هيئة نظر الشكاوى التي تقدم ضد المحاكم وكان راتبه ١٠٠ ريال، وكانت الهيئة تحت رئاسة الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع.

#### عمله في القضاء:

بعد أن لفت النظر في إجادته لمعرفة الأحكام عين قاضياً في بلدة الظفير عند قبائل غامد في الباحة براتب ١٥٠ ريالاً بتاريخ ٧/١/١٣٦٢هـ بدلاً عن قاضيتها الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن هليل الذي أصبح عضواً في هيئة التمييز، ثم انتقل إلى محكمة تربة جنوبي الطائف بتاريخ ٧/٣/١٣٦٤هـ ثم انتقل إلى محكمة حوطة بني تميم بتاريخ ١٣/

١٣٦٩ / ٥ هـ، ودام الشيخ عبدالعزيز في الهيئة القضائية وفي القضاء مدة تسع سنوات ونصف .

#### تدريسه في المعاهد والكليات:

بتاريخ ١ / ١ / ١٣٧٤ هـ انتقل مدرساً في المعاهد العلمية براتب قدره ٥٣٠ ريالاً، ثم مدرساً في كلية الشريعة في بداية عام ١٣٧٤ هـ، واستمر في التدريس بالمعهد وكلية الشريعة حتى آخر عام ١٣٧٩ هـ، فدام معلماً في المعاهد والكليات تسع سنوات .

#### رئاسته لمدارس البنات:

بتاريخ ١ / ٢ / ١٣٨٠ هـ أصدر الملك سعود أمراً سامياً بتعيينه رئيساً عاماً لمدارس البنات على المرتبة الثانية (تعادل الرابعة عشرة) لكنه لم يدم طويلاً، حيث لم يمض سوى سنة وثلاثة أشهر فقط، وبالرغم من ذلك فقد قدم جهداً تنظيمياً لرئاسة تعليم البنات، وكانت الرئاسة تحت إشراف سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ .

#### رئاسته لمحكمة التمييز:

في ١٣ / ٧ / ١٣٨٠ هـ قام رئيس القضاء الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ بتشكيل محاكم التمييز، وعندما بحث عن الرجل المناسب صاحب الخبرة في العلم والقضاء صدر الأمر السامي بتعيين الشيخ عبدالعزيز الرشيد رئيساً لهيئة التمييز بالمنطقة الوسطى والشرقية بتاريخ ١ / ٥ / ١٣٨١ هـ وتمت ترقيته إلى المرتبة الأولى (الخامسة عشرة)، كما أصبح عضواً في مجلس القضاء الأعلى عام ١٣٨٦ هـ في تشكيله الجديد . ومحاضراً في المعهد العالي

للقضاء بعد افتتاحه عام ١٣٨٥هـ. استمر في ذلك حتى تقاعده في ١/١/١٤٠٥هـ، حيث دام ١٤ سنة .

### عمله الحكومي:

وقد أمضى في العمل الحكومي ٤٥ سنة وسبعة أشهر متنقلاً في عدد من المناصب، وهذا دليل على طموحاته للمعالي ولم تنسه تلك الأعمال طلب العلم والتأليف، حيث شغل جلَّ وقته في البحث والتدوين وألّف الرسائل وحقق العديد من الكتب ونقى الكثير من الشبهات .

### مشاركته في دار الإفتاء:

شارك الشيخ عبدالعزيز في عضوية دار الإفتاء تحت رئاسة شيخه الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، وكان ذلك في عام ١٣٧٧هـ، فكان يشارك زملاءه العلماء في إعداد الفتاوى والبحوث العلمية، والرد على الأسئلة والإشكالات التي ترد إلى الدار من الخاصة والعامّة، وكان عمله فيها مسائياً، إضافة إلى تدريسه في كلية الشريعة صباحاً، وكانت دار الإفتاء فيما تختص بما يرد إلى سماحة المفتي ورئيس القضاة من محاكم المنطقة الغربية والجنوبية، فكسب الشيخ فيها خبرة في الفتاوى وفي تمييز الأحكام الشرعية، وكان ذلك بإشراف مباشر من شيخه الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ .

### علاقته بالشيخ ابن غصون:

كان الشيخ له صلة قوية بزميله الشيخ صالح بن غصون، وكان كثيراً ما يستعين برأيه

في الأمور الشرعية والإدارية فهو بمثابة ساعده الأيمن ، كما أنه يوجد صلة قديمة بين أسرتهما منذ زمن طويل نظراً لكونهما من بلد واحد .

### من مواقفه:

ومن المواقف التي جرت له في صغره أنه كان ممسكاً بفشقة يريد أن ينظفها ليتخذها غطاء لقلمه ، فحين أراد أن ينظفها ولم يكن يعلم بالبارود الذي فيها ، ثارت فأتلفت أصابعه الثلاثة ، ونزفت دماً ، وكان يقربه أستاذه وابن عمه محمد بن ناصر الرشيد ، فحمله إلى بيت أهله ووجد زيتاً مغلياً فغمس أصابعه فيها ، ومما يذكر أن شيخه سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم ، كان معجباً بشخصه وعلمه ، ومن عباراته فيه : (العلم عند هالعضب) ، كناية إلى الأصابع الثلاثة المبتورة من إحدى يديه بسبب الحادثة .

### معاصرته للملوك:

عاش في زمن المؤسس الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه ، وعاصر أبناءه : الملك سعوداً والملك فيصلاً والملك خالداً والملك فهداً - رحمهم الله تعالى - ، وكان مقدراً من الحكام والمسؤولين ويثقون به وبإخلاصه ونزاهته ، مما جعله يتولى العديد من مناصب الدولة المحدثّة في زمنه ، وتصدر له أوامر سامية ، حتى بمراجعة ملفه الوظيفي وجدت به مخاطبات بينه وبين الملك سعود والملك فيصل ، وحتى إجازاته القضائية تعتمد من قبلهما ، وهذا دليل على مكانته لدى ولاية الأمر ، كما كان له التقدير من بقية الأمراء ومسؤولي الدولة ، ومن تقدير الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض عندما جاء للسلام على الأمير في عيد الأضحى وكان قد جلس في طرف المجلس ، حيث كان ممتلئاً ، ولما



دخل الأمير سلمان المجلس ابتدر إلى الشيخ بالسلام، ثم أخذه معه إلى صدر المجلس تقديرًا له .

#### زملاؤه:

١- فمن زملائه وأقرانه في الدراسة علماء بلدة الرس : الشيخ صالح إبراهيم الطاسان قاضي الرس والخزمة والبكيرية ، وزامله في الدراسة على مشايخ الرياض ، وفي الوعظ والتدريس في الحرم المكي . والشيخ حمد المطلق الغفيلي ، قاضي السويرقية والعظيم والقوارة . والشيخ حمد الزعاقبي قاضي الخاصرة وسامطة والطائف ، والشيخ صالح بن عبدالله الجارد ، تولى القضاء والحسبة .

٢- من زملائه في الدراسة على مشايخ الرياض : الشيخ عبدالعزيز بن باز ، والشيخ عبدالله بن حميد ، والشيخ محمد بن عبدالعزيز بن هليل ، وصار فيما بعد عضو هيئة التمييز ، وكان بينهما صحبة .

٣- وأما زملاؤه في الدراسة والتدريس والوعظ والعمل القضائي في مكة : فمنهم شيخه ورئيسه الشيخ محمد بن مانع ، والشيخ عبدالله بن زيد آل محمود ، والشيخ عبداللطيف بن إبراهيم آل عبداللطيف ، والشيخ محمد البصيري ، والشيخ عبدالعزيز ابن مقرن ، والشيخ صالح الطاسان ، والشيخ إبراهيم الزغبيني .

٤- وأما زملاؤه في التدريس في المعاهد والكليات : فمنهم الشيخ عبدالعزيز بن باز ، والشيخ عبدالله صالح الخليلي ، والشيخ محمد الأمين الشنقيطي ، والشيخ عبدالرزاق عفيفي ، والشيخ عبدالرحمن الإفريقي ، والأستاذ عبداللطيف سرحان ، والأستاذ محمد سرحان ، والأستاذ يوسف الضبع ، والعلامة حمد

الجاسر، والشيخ عبدالعزيز بن محمد السلطان، والشيخ عامر، والأستاذ قناوي في اللغة العربية، والأستاذ نائل، والأستاذ مراد في التاريخ، والأستاذ محمد علي عبدالرحيم .  
٥- وأما زملاؤه في الإفتاء :

فمنهم الشيخ عبدالله بن عقيل، والشيخ عبدالله بن سليمان بن منيع .

٦- وأما زملاؤه في هيئة التمييز فمنهم : الشيخ محمد البواردي، والشيخ محمد بن سليم، والشيخ محمد بن عوده، والشيخ صالح بن غصون، والشيخ محمد بن جبير، والشيخ عبدالله بن عقيل، والشيخ عبدالله بن عبدالعزيز الرشيد والشيخ عبدالعزيز الربيعه والشيخ راشد بن صالح بن خنين والشيخ علي بن سليمان الرومي والشيخ محمد بن الأمير .

#### تلامذته :

تتلمذ على الشيخ عدد من الطلاب منهم من لازمه في أكثر من بلد، فممن تتلمذ عليه في مكة أخوه الأستاذ عبدالله بن ناصر الرشيد، وأخوه الاستاذ رشيد بن ناصر الرشيد، في تربة والرياض، والأستاذ علي الصالح الرشي، في مكة والظفير، وابنه منصور الذي اهتم بعلم والده ونشر كتبه، والدكتور عبدالله بن عبدالرحمن الرشيد نائب رئيس تعليم البنات، في مكة والظفير والرياض، وفي رئاسة تعليم البنات .

ومن طلابه في تربة عبدالله بن محمد الغريبي، وكذلك أخوه الشيخ رشيد الناصر .

ومن طلابه في حوطة بني تميم : عبدالرحمن الشري .

كما أن الشيخ تتلمذ عليه عدد من طلاب الدفعات الأولى في المعهد العلمي وكلية الشريعة (١٣٧١-١٣٧٩هـ)، والدفعات الأولى من طلاب المعهد العالي للقضاء

## فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن ناصر بن عبدالله الرشيد

(١٣٨٥-١٣٥٦هـ)، وهم كثر، ومنهم:

الشيخ عبدالله بن حسن بن قعود عضو الإفتاء، والشيخ محمد بن رذن البداح عضو هيئة التمييز، والشيخ صالح بن عبدالرحمن الأطرم، والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن جبرين، والشيخ محمد بن صالح العثيمين والأستاذ عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز الرشيد مدير تعليم البنات بالرس سابقاً، ومعالي الشيخ راشد بن صالح بن خنين المستشار بالديوان الملكي، والشيخ منصور بن حمد المالك نائب رئيس ديوان المظالم، والدكتور صالح بن عبدالله المالك أمين مجلس الوزراء، والدكتور زامل بن محمد الرشيد موظف سابق في ديوان مجلس الوزراء، والشيخ علي المنصور المنسلح، والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الغديان، والشيخ حمود العقر الشعبي، والشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك، والشيخ زيد بن فياض، والشيخ القاضي صالح بن عبدالله الحواس، والشيخ عبدالله بن إبراهيم الغفيلي، والشيخ محمد بن عبدالله الصغير، والشيخ مقبل بن حمود بن خلف الدميخي، وغيرهم كثير رحم الله الجميع.

### أخلاقه وصفاته:

السجايا والقيم الأصيلة وخيوط الخير كان يمسكها شيخنا الكبير. فقد كان محفوفاً بأسرته وأصدقائه وكان كريماً دائماً ما يبحث عن المحتاجين ويمد العون لهم. إنه العابد الزاهد. التقي النقي الورع الذي شمل بحبه القريب والبعيد. كان مجلسه مفتوحاً طوال العام حيث مجالسته لا تمل. لقد منحه الله المحبة من جميع عباد، كان مثلاً للحلم والعلم ونوراً يستضاء به فلا تمل يمينه من العطاء ولا لسانه من العظات والذكر والحكمة، وكان يتميز بالأريحية والجلد والصبر والهمة العالية وذا بصيرة والتحلي بالنظرة الثاقبة، وكان

هادئ الطبع واسع الاطلاع حكيماً ذا هيبة ووقار . هكذا يرحل الرجال العظماء وتبقى ذكراهم العطرة في كل مجلس ومكان ، لقد خلف كنوزاً زاخرة بالحب والعطاء والمآثر ، كان عالماً فاضلاً جمع الله له بين السياسة الدينية والدينية والعلم والحجة والعقل الوافر . إماماً في العقيدة والسنة . وعلماً من أعلام القضاء .

### مآثره في التأليف:

مؤلفاته كثيرة ومنها :

- ١- التنبهات السنية في شرح العقيدة الواسطية : وهو كتاب يحتاج إلى عناية علمية بذكر المصادر والمراجع وأسماء السور وتخريج الأحاديث والآثار والفهارس ونحوها .
- ٢- إفادة السائل في أهم الفتاوى والمسائل : وقد طبع منه الجزء الأول (طبعة دار الرشيد) وهو في مواضيع مختلفة ، وقد سُئِلَ عن الدعوة القومية العربية ، وأجاب عليها إجابة وافية .

وقد ذكر في آخر الفتاوى أربع رسائل وهي :

-هل تجوز الأضحية عن الميت؟

-هل يجوز دخول ديار ثمود؟

-الرد على رسالة إتحاف الأحمق برسالة الأنبياء .

- الرد على رسالة الجهاد المشروع .

- ٣- القول الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى : وعدد صفحاته مائة واثنان وثلاثون صفحة ، الجزء الأول مكتوب بالآلة الكاتبة ، في الجزء الأول عن التوحيد وما أول واجب على المكلف وشرف العلوم وأنواع التوحيد وأقسام التوحيد القولي وحكم من أنكر نوعاً

من أنواع التوحيد والفرق بين توحيد المرسلين وتوحيد المعطلين والإيمان بالأسماء والصفات وأركان الإيمان بالأسماء والصفات وأقسام الأسماء والصفات وأقسام ما يجري على الرب صفة أو خبراً وأسماء الله وصفاته توقيفية ودلالة الأسماء والصفات والنفي والإثبات والصفات بالنسبة إلى الأحكام والتشابه والصفات كالذات وأنواع المضاف إلى الله وتعلق الصفة بالموصوف وأسماء الله الحسنى وتفسير حديث الأسماء الحسنى وشرح الأسماء الحسنى المذكورة في الحديث وهي الله كلمة الإخلاص والرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرازق الفتاح الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك .

والجزء الثاني مكتوب بخط اليد في ست وأربعين صفحة وقد تحدث فيه عن تعريف السنة والتفسير وأقسام تبين السنة وأقسام الأدلة المقبولة في هذا الباب وقول أهل السنة في تلك الأدلة ومراتب الدين أهل السنة والجماعة في النزول والمجيء والرؤية .

٤- عدة الباحث في أحكام التوارث : حيث طلب منه طلابه في المعهد بالرياض إعداد مذكرة مختصرة في درس الفرائض فأملئ عليهم هذه المذكرة ثم نقحها ونشرها في كتاب طبع عدة طبعات ، وأصبح مقرراً على الطلاب .

٥- تفسير آيات الأحكام وهو في قيد التحقيق والطباعة (خمس أجزاء) .

وهناك الكثير من البحوث والمحاضرات القيمة والتي تحتاج إلى جمع وطباعة .

### منهجه في التأليف:

جميع مؤلفات الشيخ عبدالعزيز بن رشيد ألفت في خدمة الشريعة وقد بذل الجهد فيها ، وكان منهجه في كتابه (التنبيهات السننية على العقيدة الواسطية) أن يورد المتن في

أعلى الصفحة ثم يقوم بالحديث عن كل كلمة على حدة ، مستشهداً على ذلك من القرآن والسنة وأقوال الصحابة والتابعين ومن تبعهم ثم الاستشهاد على ذلك من كلام شيخ الإسلام في كتب غير الواسطية ثم الاستشهاد على ذلك من كلام أهل اللغة . وكانت تنبيهاته وغيرها من تلك الشروح تعود أغلب مصادرها إلى كتب الصحاح والسنن والمسانيد وكتب شيخ الإسلام ابن تيمية وكتب ابن القيم وكتب الذهبي وكتب الفرق والمذاهب وكتب العقيدة وغيرها .

### أولويات في حياته:

- \* من أوائل من تولى القضاء في عهد الملك عبدالعزيز عام ١٣٦٢هـ .
- \* أول مدرس سعودي تم تكليفه بالتدريس بالمعهد العلمي بالرياض بعد تأسيسه ١٣٧١هـ .
- \* أول مدرس سعودي يتم تكليفه بالتدريس بكلية الشريعة واللغة عند تأسيسها عام ١٣٧٣هـ .
- \* أول رئيس عام لتعليم البنات في المملكة عام ١٣٨٠هـ .
- \* أول رئيس لمحكمة التمييز بالرياض عام ١٣٨١هـ بعد تشكيل محاكم التمييز عام ١٣٨٠هـ ، عندما كانت تسمى (هيئة التمييز بالوسطى والشرقية) .
- \* أول عالم معاصر يقوم بتأليف كتاب ميسر ومقرر معتمد لمادة الفرائض .
- \* أول من قام بشرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية في كتاب يشمل ٤٠٠ صفحة .

مكتبته:

تحدث ابنه الأكبر الشيخ منصور عن مكتبة والده الشيخ عبدالعزيز - رحمه الله - فذكر أن منها ما وزع على المساجد، ومنها ما بيع، ومنها ما فقد بسبب تنقل الشيخ في أعماله المختلفة ومما فقد ما كتبه الشيخ من حاشية على كتاب التوحيد وهو طالب على الشيخ محمد بن إبراهيم - رحمه الله - وكتاب (القول السديد في أقسام التوحيد).

وفاته:

عندما شعر رحمه الله بمعاونة المرض طلب الإحالة للتقاعد، حيث لزمه المرض والذي استمر معه طويلاً حيث توفي في الرياض يوم الثلاثاء ٤/٣/١٤٠٨ هـ عن عمر يناهز ٦٥ سنة وقد صلى عليه جمع كبير يتقدمهم سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز بالجامع الكبير بالرياض ودفن في مقبرة العود - رحمه الله رحمة واسعة -.

رسالة ماجستير في جهوده العلمية:

قدم الطالب عبدالعزيز بن صالح العقلان فكرة بحثية: رسالة لنيل درجة الماجستير في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة عن جهود الشيخ عبد العزيز آل رشيد في تقرير العقيدة ومنهجه في شرحه على الواسطية ومقارنته بغيره من الشروح، وهذا مؤشر إيجابي لإعادة تراث هذا العالم وإبراز جهوده وتقدير ما قدم في تبصير الناس بالعقيدة الصحيحة المستمدة من الكتاب والسنة والدعوة إلى التمسك بها.

وجهة نظر معاصريه:

أثنى معالي الشيخ راشد بن خنين المستشار بالديوان الملكي على أستاذه في كلية الشريعة وزميله فيما بعد في القضاء الشيخ العلامة عبدالعزيز الرشيد ثناءً عاطراً مقدراً للشيخ دوره المتميز والفاعل في تخريج وتأهيل كواكب متتالية من طلبة كلية الشريعة بالرياض، ثم المعهد العالي للقضاء، حيث تولت هذه النخبة بعد تخرجها الكثير من المناصب الحيوية المهمة في القضاء وهيئات التمييز ومراكز الحسبة وغيرها من المناصب الرفيعة في أجهزة الدولة.

وقال معاليه: إن سيرة الشيخ عبدالعزيز تحتاج إلى سجل شامل تبرز فيه أعماله الجليلة وأياديه البيضاء وجهوده المتواصلة طوال سنين خدمته التي تجاوزت خمسين عاماً بلا انقطاع وذكر معالي الشيخ منصور المالك رئيس ديوان المظالم سابقاً، أحد تلاميذ الشيخ عبدالعزيز الأوفياء المخلصين، أن علم الشيخ العزيز في مادة الفقه وقدرته الفائقة والشائقة في تدريسها بشمولية وعمق كان لذلك أكبر الأثر فيما وصل إليه طلابه من التفوق والنجاح في حياتهم الدراسية والعملية، وعندما أفضى إلى ما قدم تبارى رجال العلم والقلم من تلاميذه وزملائه ومحبيه بالثناء عليه وذكر فضائله على العلم والإشادة بما تركه بعده من مؤلفات قيمة، وقد رثاه الكثيرون شعراً ونثراً في معظم صحفنا المحلية، ومن خيرة من رثاه كلمة ضافية شافية لتلميذه الدكتور صالح بن عبدالله المالك وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية آنذاك عضو مجلس الشورى. ولعل النية من محبيه تتجه بتوفيق الله إلى تأليف كتاب عن حياة الشيخ وجهود ومتابعة أبنائه البررة الذين أعرفهم أنهم معدن الوفاء والبر بالدهم في حياته وبعد مماته. . . وذلك بمشاركة تلامذة الشيخ وزملائه ومحبيه. أملين أن يكمل هذا الجهد بالتوفيق.



رثاؤه:

لقد فقدت الأمة أحد الرموز النوابع وأحد القياديين الناجحين، فليس بعجيب أن رمانا الموت بصوائب سهامه ودهانا بكأس حمامه، كما أنه ليس من الخذاقة أن نجزع. فالجزع لا يجدي ولا ينفع، ولو أننا ذرفنا من سواكب المدامع التي تزري السحب، ما استطعنا أن ندفع حوامل الرزايا، فالحمام غاية الأنام ومأل الاحتلال في هذه الدار وإن استطال الارتحال من دار الفناء إلى دار القرار. فنسأل الله له رحمة ورضوانه وفردوس جناته، فمن الرجال من إذا تولى وغاب غياباً أبدياً وأضمرت جسمه الحفر في باطن الأرض فإن ذكره ما يلبث أن يتلاشى ويمسح من ذاكرة الزمن شيئاً فشيئاً حتى ينسى، على حين من كانت له آثار ينتفع بها في مجتمعه وفي محيطه الأسري من علم ينتفع به أو عمل صالح مشرف وبذل في أوجه البر والإحسان وصلة الأرحام والإحسان للضعفة منهم. فإنه يسود في مجتمعه ويظل ذكره طرياً ندياً يلذ للأسماع على تعاقب الدهور والعصور حتى ولو بعد الممات، ولقد أجاد الشاعر حائماً على البذل السخي للأقربين، حيث يقول:

**وإذا رزقت من النوافل ثروة فامنح عشيرتك الأقارب فضلها**

وشيخنا الجليل أحد هؤلاء المنافسين في الأعمال الخيرية والراجين المثوبة من رب البرية وتخليداً لذكراهم بعد الرحيل إلى المقام، المعطرة سيرته بالثناء والذكر الحسن والذي كان له دور فاعل في مجالات واسعة في الحياة.

**هو البحر فازدد منه قريباً تزدد من الجهل بعداً**

فقد أجاد في المسائل الفقهية والعلوم التي تتعلق بالعقيدة وإخلاص العبادة لرب العالمين فكانت نبزاساً، مما أهله ليكون داعية ومرشداً، وبخاصة في تلك الحقبة البعيدة التي يندر فيها طلبية العلم. فأصبحت مآثره ساطعة رغم تقادم الزمن.

تبلى الحناجر تحت الأرض في جدث وصوتها يتلو الأحاديث والسيرات  
ولقد فقدت الأمة علماً من أعلامها ووجيهاً من وجهائها . فما أعظمه مفقوداً وما  
أكرمه ملحوداً ، مضى والمعالي تبكيه والمحاسن تعزي فيه . كان -رحمه الله - نعم الأب  
ونعم المربي ، كان مدرسة لمن يجالسه وأيساً لمن يؤانسه ، كان ذاكراً لله عزَّ وجلَّ واصلاً  
للرحم مساعداً للمحتاج . برحيله احتجبت شمس في أفق العلم وغاب بدر من أقمار  
القضاء وأفل نجم من نجوم العلماء وأظلم أمام الأعين الدامغة أفق وانهمل دمع وتحشرت  
صدور . ففي فقدته خسارة فادحة فهو من جيل لا يعوض مثل زمانه خير تمثيل وألبس  
أسرته أرفع درجات الشرف ، لقد استوعب تراث الأولين ووفى من رياض الكرم  
والشجاعة وحب الخير وتفقد المحتاجين . فقد خلف فراغاً هائلاً لا يعوض في حياة أسرته  
ونفوس محبيه ، لكن العزاء أننا على ثقة تامة وبقين لا يتزعزع من أنه ما قضى من استخلف  
ذرية نهضوا نهضته وسلكوا طريقه ومآثر لا تزال تُدرّس وفي علومها تُدرّس وللباحثين  
والمطلعين رسالات تنقح .

لو كان يخلد بالفضائل فاضل وصلت لك الآجال بالآجال

ألهمنا الله جميعاً الصبر الجميل ، وعوضنا الأجر الجزيل ، وأمطر على الفقيد سحاب  
رحمته ، وأسكنه فسيح جنته ، وأفاض عليه شأبيب رضوانه . اللهم طيب ثراه ، وأكرم  
مثواه ، وأنزله منازل الشهداء والصديقين وحسن أولئك رفيقاً ، فكم افتقدناك وبكت عليك  
قلوبنا من الحزن وأظلمت الدنيا وغاب ضياؤها وأجدبت الأرض التي كنت روضتها  
وبهائها ، فجمعنا الله بك في جناته ومستقر رحماته ، إنه سميع مجيب .